مقدّمات أساسية حول مدخل الدّعوة كعلم.

أهمّ محاور المحاضرة.

- مفهوم الدّعوة إلى الله.
- طبيعة العمل الدّعويّ.
- الهدف الإستراتيجيّ للدّعوة.
- أهميّة علم الدّعوة.
- علاقة الدّعوة بالعقيدة والفكر.
- أهميّة الإعلام في العمل الدّعويّ.
- أهمّ المحاور الأساسيّة لدراسة علم الدّعوة.

أهداف دراسة المحاضرة.

الهدف الإستراتيجيّ.

- أن يفهم الطالب طبيعة الدّعوة إلى الله وأهدافها الأساسيّة.

الأهداف الفرعيّة.

- أن يكون الطالب قادراً على التعريف بالدّعوة.
- أن يكون الطالب قادراً على تأصيل قاعدة الترابط بين العقيدة والدّعوة إلى الله.
- أن يستوعب الطالب أهمّ المحاور الدراسيّة لعلم الدّعوة.

أولاً: مفهوم الدّعوة.

- الدّعوة لغة: "الطلب والحثّ على الشيء". ، ويقال لـ "نداء المرء إلى الشخص" دعوة.
- وأمّا اصطلاحاً:
 - "حثّ النّاس على الخير والهدى ليفوزوا بسعادة الدّارين".
 - التبليغ إلى النّاس من هدى الإسلام ما يجعله منضبطاً وفق مقاصد الله من حيث العقيدة والعمل.
 - تبليغ رسالة الإسلام إلى النّاس وتعليمه مبادئه إيّاهم ثمّ تطبيق أحكامه على واقع حياتهم.

أولاً: مفهوم الدّعوة.

- التعريف الأمثل: (تبليغ الإسلام إلى النّاس وتعليمه إيّاهم وتطبيقه على حياتهم).

- الدّعوة باعتبارها نشر الإسلام بصفته الشاملة ؛ يلزم أن تشمل بـ:
 - ✓ نشر التّوحيد.
 - ✓ نشر الأحكام.
 - ✓ نشر الأخلاق.

ثانياً: طبيعة الدّعوة.

- فإنّ وظيفة الدّعوة هي : توجيه السلوك البشريّ إلى نحو يحقّق لهم السعادة في الدّارين ، وذلك عبر تصحيح العلاقات الثلاثة المحيطة بهم .
 - علاقتهم بربّهم.
 - علاقتهم بأنفسهم.
 - وعلاقتهم بمن حولهم من أفراد المجتمع وعناصر الكون.

ثانياً: طبيعة الدّعوة.

❖ وانطلاقاً من ذلك: فإنّ طبيعة الدّعوة إلى الله : هي إرشاد النّاس إلى الخير من خلال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ومن خلال دراسة الحياة الاجتماعيّة وتقويم ما فيها من الاعوجاج الاعتقاديّ والخلقيّ .

❖ والجدير بالملاحظة أنّ العمل الدّعويّ:

1) ليس مجرّد وعظ إلقائيّ ، وإنمّا هو عمل له غايته.
2) ليس مجرّد حركة عفويّة ؛ وإنّما هو مخّطط له أنماطه.
3) وليس مجرّد تفاعل مع الأجسام والأحاسيس وإنّما هو تفاعل مع الرّوح والضمائر

ثالثا: الهدف الاستراتيجيّ للدعوة.

- للدّعوة هدف استراتيجيّ واحد:
 - "إخراج العباد من ظلمات الجهل والكفر، إلى نور العلم والإسلام".
 - إخراج العباد من عبادة العباد والهوى إلى عبادة الله وحده.
 - إخراج العباد من جور الأديان إلى عدالة الإسلام.

رابعاً: أهمية التعلّم بعلم الدّعوة.

كلّ عمليّة لها أهدافها تحتاج إلى ثلاثة أشياء:

1) معارف لازمة لتسيير مضمونها.
2) مهارات كافية للتوفيق بين الهدف والانجاز.
3) قناعة ضامنة للتضحية للالتزام في طريق تحقيق الأهداف.

فالدّعوة باعتبارها عمل له غاياته المنشودة ؛ تحتاج إلى معرفة ومهارة وقناعة ، ولا سبيل إلى ذلك إلا في التعلّم.

خامساً: ارتباط الدّعوة بالفكر والعقيدة.

فالدّعوة إفشاء رسالة؛ وصاحب الرسالة تدفعه العقيدة ولاشكّ؛ وعلى هذا فإنّ مستوى تضحية الداعية في سبيل دعوته يتفرّع من مدى:

- إيمانه وقناعته برسالته.
- ولائه لإخوانه في تلك الرسالة.
- سخطه للرسائل المناوئة لرسالته.

سادساً: أهمّ المحاور الأساسيّة لدراسة علم الدّعوة.

1) التأصيل الحكميّ للدعوة ومكانتها في الإسلام.
2) أركانها وأطرافها المعنيّون.
3) مناهجها وأساليبها.
4) الأنظمة الإسلاميّة التي يدعوا الداعية بتوظيفها في الحياة.
5) تاريخها ورجالها.
6) تجاربها وعثراتها.
7) الدعوة بين الإنفراد والجماعات.

سابعاً: خلاصة مفهوم الدّعوة إلى اللّه.

1) الدّعوة إلى الله: سعي يصرف أنظار النّاس وعقولهم إلى العقيدة الصحيحة وإلى المصالح التي تنفعهم ، لإنقاذهم:

- من ضلالة هم فيها.
- أو من معصية هم يغترفون بها.
- أو من تفريط هم يقعون فيه نظراً للأولويات.
- أو من إفراط يباشرونه على معيار دينهم الحقّ.
- أو من جهالة هم يعيشون في ظلالها.
- أو من سوء فهم للواقع هم يغلغلون فيه.

تدريب (1)

1) ما هي الدّعوة لغة واصطلاحاً؟
2) كيف توضّح لنا أنّ الدّعوة تشمل جميع مجالات الشريعة؟
3) عبر ماذا يتمكّن المشروع الدّعويّ من توجيه السلوك البشريّ إلى نحو ما يحقّق له السعادة في الدّارين؟
4) هل لك أن تشرح لنا وظيفة الدّعوة إلى الله ، وطبيعتها؟
5) ما هو الهدف الاستراتيجيّ لمشروع الدّعوة إلى الله؟
6) كلّ مهمّة ورائها أهداف لا تستغني من ثلاثة أمور! ما هي؟
7) إنّ مستوى تضحية كلّ داعية في سبيل دعوته يتفرّع من ماذا؟
8) السعي الدّعويّ ينقذ الإنسان من ماذا؟
9) ما هي أهمّ المحاور الأساسيّة لدراسة علم الدّعوة؟